(الاحسان – العدالة – النظام – الحزم والاخلاص) وتعتبر الأسرة أساس التنظيم الأجتماعي وإن خطيئة الأباء قد يعاقب عليها الابناء . وبذلك فقد تمكنت الأسرة من السيطرة على المجتمع .

كان الهدف الاساس للتربية عند الصينيين القدماء هو تحقيق الاستقرار الاجتماعي للدولة وذلك بتدريب كل فرد على اداء واجبه طبقاً لنموذج تفرضه العادات والتقاليد الموروثة .

أما النظرة الى التربية الدينية لم تكن كما كانت لدى الشعوب بل كانوا ينظرون اليها بأنها من أعمال الشيطان ولم تحفزهم الروح العسكرية الى الأهتمام بالتربية البدنية لكن خلال هذه الفترة حدث تحول في التفكير الصيني خلال مرحلة (شودنياشتي) ١١١٢ – ٢٤٩ اذ اخذت التربية الصيغة العملية المتزنة فأتجهت الى العناية بالعقل والجسم للطفل .

ولكن هناك مصادر أعتقدت ان اسرة (تشو)التي جاءت عام (١١١٥)ق.م قد اوجدت مدارس أهلية ووفرت نظاماً أهلياً على درجة كبيرة من الدقة ، وقد أشتملت على شيء من برامج التربية وكانت كلية (تنج جو) من بين المدارس الخمسة التي كانت موجودة في عاصمة الملك لتعليم الطقوس الدينية والرقص والرمي .

وكان سن الدخول الى هذه المدارس في الابتدائية (ثمان) سنوات والثانوية (خمسة عشر) سنة ، وكانت البرامج تتلائم وفصول السنة ففي فصلي الربيع والصيف كان الطلاب يزاولون الرمي بالقوس والنشاب والرقص ويدرسون الموسيقى بينما في فصلي الشتاء والخريف يدرسون القراءة والكتابة والطقوس الدينية ، وأقتصر القبول في هذه الكلية (تنج جو) على الطلاب الذين كان يتم اختيارهم بمعرفة المسؤولين في الحكومات المحلية وفقا لمستواهم الخلقي ومقدرتهم على أتقان فنون الحرب .

وكان اختيار الموظف في فترة حكم اسره (تشو) على اساس لياقته البدنية ومقدرته ومهاراته في اللعب على الآله الموسيقية والرماية بالقوس وركوب الخيل اضافة الى القراءة والكتابة .

وبعد ذلك وفي القرن السادس قبل الميلاد ، ظهر في الصين مصلحان هما (لاوتسي وكونغ تسي) يمثل الاول منها روح التحرير والتقدم والبحث عن المثل العليا والثورة على العادات لذلك كان الاخفاق نصيبه بسبب ان المجتمع الصيني الذي تميز على مدى الالاف من السنين وان كل شيء محدد بالتقاليد والعادات الموروثة ، اما الثاني (كونغ تسي) الذي اشتهر فيما بعد (كونفوشيوس) (٥٥١ – ٤٧٨) ق.م والذي يعزى اليه أكثر من ثلاثة آلاف تلميذ والذي استطاع ان ينسج بافكاره التي تقول بالاخلاق العملية النفعية القائمة على سلطة الدولة والاسرة وعلى منفعة الفرد ايضاً . وبعد ذلك ظهر الانفتاح لدى الصينيون في عهد (كونفوشيوس) بفتح المدارس ونشر التعليم حتى ظهرت الصين اغنى بلاد العالم بالمدارس منها (الاولية – الثانوية – العليا) .

ففي المدارس الاولية يتعلمون الاطفال القراءة والكتابة ومبادي الحساب وشيئاً من تعاليم (كونفوشيوس) وفي المرحلتين الثانوية والعليا يتعلمون الكتابات الفلسفية والدينية وتاريخ الصين والشؤون الحربية والزراعية والقانون والمالية والشعر وكتابة المقالات وكانت الأمتحانات المعيار لانتخاب موظفي الدولة ومن ينجح في هذه الامتحانات يصبح موضع احترام الشعب وله الصدارة في الحفلات والاعياد تجري هذه الامتحانات تحت اشراف الدولة ، اذ تعهد أدارتها الى لجنة من كبار العلماء وتعتقد في مراكز المقاطعات او في العاصمة وهي ثلاثة درجات .

١- **امتحانات الدرجة الاولى :**

تجري مرة واحدة كل ثلاث سنوات في عاصمة المقاطعة ويطلب من الطالب الممتحن كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتابات (كونفرشيوس) وتعقد في حجرات منفصلة ويمكث الطالب فيها ما بين (١٨ – ٢٤) ساعة ونسبة النجاح فيها ضئيلة لاتتجاوز ٤% وتكرر هذه الامتحانات (أربع أو خمس) مرات حتى تسنح له الفرصة بانتقاء العدد المطلوب ويحق لمن ينجح في هذا الامتحان ان الامتحان ان يتقدم لاداء أمتحان الدرجة الثانية .

٢- **امتحان الدرجة الثانية :**

تعقد هذه الامتحانات مرة كل ثلاث سنوات ايضاً في عاصمة المديرية وتشبه امتحانات الدرجة الاولى في نهجها ، الأ أنها أعم واكثر صعوبة ومدة الامتحان ثلاثة ايام وتشمل على الموضوعات النظمية والنثرية ونسبة النجاح لا تتجاوز (١%) من الطلبة المتقدمين ، ومن اجل الحصول على العدد المطلوب لأشغال الوظائف الحكومية فان هذه الامتحانات تتكرر ثلاث او اربع مرات ، ويحق لمن ينجح في هذه الامتحانات ان يتقدم لاداء امتحانات الدرجة الثالثة .

٣- **امتحانات الدرجة الثالثة :**

وتعقد هذه الامتحانات في العاصمة (بكين) في اغرب قاعة امتحان تتكون من عشرة الاف غرفة تخصص لكل طالب غرفة وتدوم ثلاثة عشر يوماً وتشمل على موضوعات في الآداب والأخلاق والفلسفة وكتابات (كونفوشيوس) ونسبة النجاح فيها اكبر من امتحانات الدرجة السابقة وممن ينجح في هذا الامتحان يأمل ان يكون تلميذاً ضابطاً في الجيش .

ولم يشترط في هذه الامتحانات سن محدد وانما يسمح للشخص ان يتقدم لاداء الامتحان مدى حياته . ولكن يبذل الممتحنون جهوداً كبيرة وشاقة من اجل النجاح.

اضافة الى ما تقدم فان هناك امتحاناً اعلى لايدخله الا الاطباء (العلماء المسجلون) ولا يبلغ عدد الناجحين فيه اكثر من عشرين شخصاً والناجحون ينالون وظيفة رفيعة ، تعدهم لان يكونوا اعضاء في المجلس الامبراطوري .

وانهم يكونون طبقة العلماء التي تعرف في الصين باسم (هان لن يوان) (Han Lin Yua) او طبقة الاقلام (غابة الاقلام) او الاكاديمية الامبراطورية ومهمة هذة الوظيفة انها تقوم بوظائف استشارية واعمال رسمية .

ولكن اعتبار هذا النظام الذي وصفه (كونفوشيوس) والذي اعتنقه الصينيون من اهم القوى والنظم التي أثرت في المجتمع الصيني وكان نظم الامتحان الوسيلة الوحيدة التي بواسطتها تمت السيطرة على الطبقة المتعلمة وبالتالي على الحكومة .

وقد عرف الصينيون التمارين العلاجية وذلك لاعتقادهم بان الخمول يسبب بعض الامراض وكان ذلك في عام (٢٦٩٨) ق.م والتمارين العلاجية غرضها :

- حفظ الجسم في حالة عضوية لائقة اذ كانوا يعتقدون بان الامراض تنتج بسبب عدم قيام الاجهزة الداخلية بوظيفتها وهذه التمارين تشمل حركات الركوع والانثناء والرقود والوقوف وبعض تمارين التنفس وقد سميت كونج فو وهي تشبه تمرينات لنج السويدية .

وكان الرقص يحتل جانباً رئيسياً ضمن المهارات الاساسية للشباب وكان الرقص الصيني ذو طابعاً دينياً – هجومياً – دفاعياً – تصدياً صامتاً وفي حدود (١٠٠) ميلادية اصبح الرقص مادة تدريب في المدارس وكذلك سياقة العربات والرماية تحت اشراف مدربين اختصاص .

أضافة الى كل ما تقدم فان حالة الفرد الاجتماعية لم تكن لتساعد على الأهتمام بالتربية البدنية لانها لم تكن لها مكانة خاصة في حياة الصينين بسبب عدم وجود الحاجة الوطنية وخطر الغزو الاجنبي من جهة وعدم توفر النية في التوسع واحتلال البلدان الآخرى .

ظل الاشجار او تحت الاورقة في ايام المطر وكانت التمارين على الكتابة تجري في العهود الاولى بالخط على الرمل بواسطة القضبان واخيراً على اوراق البلاتات اليابسة بواسطة المداد .

وكانت التربية في الهند تهدف الى تربية النشيء لياخذ مكانه بين الكهنة ومعلمي اللاهوت حتى يتعلموا على المحافظة على النظام وتقاليد الطائفة وقد اهتموا بحياة المستقبل اكثر من الحاضر ولم يوح الى الصغار باخذ مكانتهم في الحياة او تحمل المسؤولية أتجاه الوطن والجماعة فوهبوا ارواحهم واذابوها لخدمة تعاليم الطائفة الى المدى اللانهائي ولم يعط النظام الاجتماعي الفرصة لظهور او نمو مواهب الطفل ولكنه ارغم الاطفال على عمل ما تقوم به الطائفة التابعين لها .

اما بالنسبة للتربية البدنية : – فان فلسفتهم الدينية كانت لاتقر النشاط البدني وقد جاء في تعاليم (بوذا) ضرورة الامتناع عن ممارسة الالعاب او التمتع ببعض اللهو او النشاط الاجتماعي .

وكان لمبدأ أنكار الذات والتقشف تعارض مع الاهتمام بالبدن والصحة ، كما ان لمناخ الهند تاثيره السلبي اتجاه الاعداد البدني ، اضافة ان المجتمع الهندي لم يعرف عنه سمات النزعة العسكرية التي كانت تشجع الاعداد البدني .

مع كل ما تقدم لم تكن التربية البدنية مهملة حيث زاولها الجنود للغرض العسكري وفق متطلبات الاسلحة المتوفرة في ذلك الوقت كذلك ساهمت في اعداد الرقصات لغرض التعبير الديني في المعابد ولغرض التسلية ، كما ان التعاليم الدينية لم تمنع الشعب الهندي كله من ممارسة النشاط البدني بل هناك ما يثبت مزاولة الالعاب مثل النرد وقذف الكرة ومسابقات المحاريث والمصارعة والملاكمة .

كان التدريب العسكري يشمل رمي السهام من الارض او من ظهر الحصان او الفيل وقد تميز سكان القسم الشمالي من الهند بالفروسية اما الجنوب فقد برعوا في ركوب الفيلة واستخدامها في الحرب.

وقد شملت التعاليم الدينية والارشادات الصحية من حيث الطهارة والبدن ونقاء الروح وكان الاستحمام يرمز الى تخليص البدن من الخطايا .

يقول (جيمس مولهيون) في كتاب التربية (سعياً وراء الحصول على القوة الخارقة قام اولئك الزاهدون القدماء باتباع نظام التربية البدنية والعقلية يرمي الى ربط الجسم والحس والعقل في اطار واحد (الويجا) وهو نظام يعتمد على أيجاد ارتباط ما بين النواحي البدنية والذهنية والروحية وتمارينه تشمل الكثير من الحركات الخفيفة الشكلية التي تعتمد على الذراعين والرأس والساقين.